

قراءة تفسير أضواء البيان (210) - الأعراف (811) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تعالى وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا الآية لم يبين هنا كيفية قطعه دابر عاد - 00:00:03

ولكنه يبين في مواضع اخر قوله واما عاد فاهملوكوا بريح صرصر عاتية. الآية قوله وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم الآية ونحو ذلك من الآيات قوله تعالى فعثروا الناقة الآية - 00:00:32

ظاهر هذه الآية الكريمة ان عقرها باشرته جماعة ولكنه تعالى بين في سورة القمر ان المراد انهم نادوا واحدا منهم مباشر عقرها وذلك في قوله تعالى فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر - 00:00:55

قوله تعالى وقالوا يا صالح اؤتنا بما تعددنا الآية لم يبين هنا هذا الذي يعدهم به ولكنه بين في مواضع اخر انه العذاب كقوله ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب قريب - 00:01:19

وقوله هنا فياخذكم عذاب اليم وقوله تمنعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب ونحو ذلك من الآيات قوله تعالى فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين لم يبين هنا سبب رجفة الارض بهم - 00:01:40

ولكنه بين في مواضع اخر ان سبب ذلك صيحة الملك بهم وهو قوله واخذ الذين ظلموا الصيحة الآية والظاهر ان الملك لما صاح بهم رجفت بهم الارض من شدة الصيحة - 00:02:03

وفارقت ارواحهم ابدانهم الله جل وعلا اعلم قوله تعالى فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربى الآية بين تعالى هذه الرسالة التي ابلغها نبيه صالح الى قومه في ايات كثيرة - 00:02:21

بقوله والى ثمود اخاهم صالح قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره قد جاءتكم بینة من ربكم هذه ناقة الله لكم اية تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء - 00:02:46

فيأخذكم عذاب اليم قوله تعالى اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين بين تعالى ان المراد بهذه الفاحشة اللواط بقوله بعده انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء - 00:03:04

الآية وبين ذلك ايضا بقوله اتأتون الذكران من العالمين وقوله وتأتون في ناديك المنكر قوله تعالى فانجيناه واهله ظاهر هذه الآية الكريمة انه لم ينجي مع لوط الا خصوص اهله - 00:03:26

وقد بين تعالى ذلك في الذاريات بقوله فاخرجننا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وقوله هنا الا امرأته كانت من الغابرين اوضحه في مواضع اخرى - 00:03:49

تبين انها خائنة وانها من اهل النار وانها واقعة فيما اصاب قومها من الهالك قال فيها هي وامرأة نوح وضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما - 00:04:07

فلم يغنا عنهم من الله شيئا وقيل ادخل النار مع الداخلين وقال فيها وحدها اعني امرأة لوط الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم. الآية وقوله هنا في قوم لوط وامطربنا عليهم مطرا. فانظر كيف كان عاقبة المجرمين - 00:04:30

لم يبين هنا هذا المطر ما هو ولكنه بين في مواضع اخر انه مطر حجارة اهلكهم الله بها كقوله وامطربنا عليهم حجارة من سجيل واشار

الى ان السجيل الطين لقوله في الذاريات - 00:04:54

لنرسل عليهم حجارة من طين وبين ان هذا المطر مطر سوء لا رحمة في قوله ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء قوله تعالى في الشعرا وامطرنا عليهم مطرا - 00:05:19

مساء مطر المنذرين قوله تعالى وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا الضمير في قوله وتبغونها راجع الى السبيل وهو نص قرآنی على ان السبيل مؤنثة ولكنه جاء في موضع اخر ما يدل على تذکیر السبيل ايضا - 00:05:39

وهو قوله تعالى في هذه السورة الكريمة وان يروا سبیل الرشد لا يتخذوه سبیلا وان يروا سبیل الغی يتخذوه سبیلا قوله تعالى وان كان طائفہ منکم امنوا بالذی ارسلت به. وطائفہ لم یؤمنوا فاصبروا حتی یحکم الله بیننا - 00:06:04

وهو خیر الحاکمین بین تعالی حکمه الذي حکم به بقوله ولما جاء امرنا نجينا شعیبا والذین امنوا معه برحمة منا واخذت الذین ظلموا الصیحة وقوله فاخذتهم الرجفة فاصبحوا فی دارهم جاثمین - 00:06:28

وقوله الذین کذبوا شعیبا کأن لم یغنو فیها الذین کذبوا شعیبا کانوا هم الخاسرین وقوله فاخذهم عذاب یوم الظلة. الایة فان قیل الھالک الذي اصاب قوم شعیب ذکر تعالی فی الاحراف انه رجفة - 00:06:51

وذكر في هود انه صیحة وذكر في الشعرا انه عذاب یوم الظلة الجواب ما قاله ابن کثیر رحمة الله في تفسیره قال وقد اجتمع عليهم ذلك کله اصابهم عذاب یوم الظلة - 00:07:14

وهي سحابة اظلتهم فيها شر من نار ولهب ووهج عظيم ثم جاءتهم صیحة من السماء ورجفة من الارض شديدة من اسفل منهم فزهقت الارواح وفاضت النفوس وحمدت الاجسام انتهى منه - 00:07:33

قوله تعالی فتولی عنهم وقال يا قومي لقد ابلغتکم رسالات ربی ونصحت لكم وكیف اسی على قوم کافرین بین جل وعلا الرسالات التي ابلغها رسوله شعیب الى قومه في ایات کثیرة - 00:07:56

بقوله والی مدینه اخاهم شعیبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غیره ولا تقصوا المکیال والمیزان. الایة ونحوها من الایات وبین نصحه لهم في ایات کثیرة بقوله ويا قومي لا یجرمنکم شقاقی - 00:08:17

ان یصیبکم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منکم ببعید الایة قوله تعالی فکیف اسی على قوم کافرین انکر نبی الله شعیب عليه - 00:08:40

وعلى نبینا الصلاة والسلام الاسی اي الحزن على الكفار اذا اهلكهم الله بعد ابلاغهم واقامة الحجة عليهم مع تماديهم في الكفر والطغیان لجاجا وعنادا وانکاره لذلك يدل على انه لا ینبغي - 00:08:59

وقد صرخ تعالی بذلك فنهی نبینا صلی الله عليه وسلم عنه في قوله ولا یزیدن کثیرا منهم ما انزل اليک من ربک طغیان وکفرا ولا تأس على القوم الکافرین ومعنى لا تأس لا تحزن - 00:09:19

وقوله ولا تحزن عليهم الایة ايها المستمع الکریم نكتفي بهذا والی لقائنا القادر ان شاء الله والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:09:38